مجلة المنارة العلمية
كلية الآداب والعلوم - قمينس بجامعة بنغازي
العـــدد: التاســـع ديســـمبر2025

الحاجات الارشادية لدى طلبة جامعة عمر المختار وفقاً لعدة متغيرات

د.يمنى محمد أحمد قاطون [1].

1- أستاذ مساعد - كلية الآداب- جامعة عمر المختار.

DOI: https://doi.org/10.37376/asj.vi9

الملخص:

هدف هذا البحث إلى دراسة مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة عمر المختار، والتعرّف على علاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية. وقد تكونت عينة البحث من (220) طالبًا وطالبة من كلية الآداب، بواقع (43) طالبًا و(177) طالبة.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى أفراد العينة كان مرتفعًا بوجه عام. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية تُعزى لمتغير النوع لصالح الإناث، وفروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح فئة العُزّاب، وفروق دالة تُعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الأولى، في حين لم تُسجَّل فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغير القسم العلمي وبناءً على هذه النتائج، خرج البحث بعدد من المقترحات التي تهدف إلى تطوير البرامج الإرشادية بالجامعة بما يتناسب مع احتياجات الطلبة النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: الحاجات الإرشادية- طلبة الجامعة- جامعة عمر المختار- المتغيرات الديموغرافية.

Abstract:

The present study aimed to investigate the level of counseling needs among students at Omar Al-Mukhtar University and to examine their relationship with certain demographic and academic variables. The research sample consisted of (220) students from the Faculty of Arts, including (43) males and (177) females.

The findings revealed that the overall level of counseling needs among the participants was high. Moreover, statistically significant differences were found in the level of counseling needs according to the gender variable , in favor of female students; as well as according to the marital status variable, in favor of single students ; and according to the academic year variable, in favor of first-year students. On the other hand, no statistically significant differences were observed with regard to the academic department variable.

Based on these findings, the study proposed a set of recommendations aimed at developing and enhancing counseling programs at the university to better address the psychological, social, and academic needs of students.

Keywords: *Guidance Needs – University Students – Omar Al-Mukhtar University – Demographic Variables.*

Copyright©2024 University of Benghazi.
This.open.Access.article.is Distributed under a CC BY-NC-ND 4.0 licens

- مقدمة البحث واشكاليته:

تعد المرحلة الجامعية محطة أساسية في حياة الإنسان، حيث تمثل انتقالًا جوهريًا من مرحلة المراهقة إلى الرشد بما تحمله من نضج فكري وانفعالي واجتماعي. ولا تقتصر أهميتها على اكتساب المعرفة الأكاديمية، بل تمتد لتشمل بناء الشخصية وتشكيل الهوية الذاتية والاجتماعية للطلبة. خلال هذه المرحلة، يواجه الطالب جملة من التغيرات والتحديات المرتبطة بالاستقلالية وتحمل المسؤولية والتكيف مع بيئة تعليمية جديدة تختلف عن المراحل السابقة في متطلباتها وأساليبها وأنماط علاقاتها الاجتماعية.

تلك التحولات قد تثير ضغوطًا نفسية وانفعالية متعددة، مثل القلق والتردد في اختيار التخصص، أو الصعوبات في التكيف الأكاديمي والاجتماعي، مما يبرز الحاجة الماسّة إلى خدمات الإرشاد النفسي والتربوي التي تساعد الطلبة على تجاوز العقبات وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي اللازمين للنجاح والنمو الشخصي. ومن هنا تبرز أهمية دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات بوصفها مدخلًا لفهم طبيعة التحديات التي يواجهونها، وتمهيدًا لتصميم برامج إرشادية فعّالة تستجيب لتلك الحاجات.

فالجامعة تمثل بيئة متكاملة تهدف إلى إعداد الطالب للحياة المستقبلية، وتنميته من مختلف الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، حتى يكون قادرًا على التكيف مع متطلبات الواقع ومواجهة الصعوبات الشخصية والأكاديمية والمهنية. كما أن التحولات المتسارعة في مجالات العلم والتكنولوجيا أضافت أعباءً جديدة على الطلبة في سعيهم لمواءمة حاجاتهم الفردية والمهنية مع متطلبات العصر (بركات والحكماني، 2012، ص82).

وتعد سنوات الدراسة الجامعية مرحلة حساسة في حياة الطلبة، إذ تتقاطع فيها القرارات المصيرية المتعلقة باختيار التخصص والمستقبل المهني، وتتأثر هذه القرارات بعدة عوامل، منها القدرة على التفكير واتخاذ القرار، والتحكم بالانفعالات، وإدارة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، إضافةً إلى القيم الدينية والثقافية التي تحدد معايير السعادة وتحقيق الذات (حنا، 2015).

ولتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلبة، تبرز ضرورة إشباع حاجاتهم الإرشادية، إذ تمثل هذه الحاجات مطلبًا أساسيًا لاستمرار التوازن الشخصي والتكيف الاجتماعي. فالحاجة إلى الإرشاد تنبع من رغبة الطالب في التعبير عن مشكلاته وإيجاد حلول منظمة لها بمساعدة مختصين، مما يمكّنه من إشباع حاجاته التي قد يعجز عن تلبيتها بمفرده. لذا فإن التعرف على تلك الحاجات يساعد المؤسسات الجامعية في تنظيم خدمات إرشادية ملائمة تُسهم في دعم الطلبة وتوجيههم نحو النمو الإيجابي (طشطوش، 2012).

كما أن تلبية هذه الحاجات تمثل خطوة جوهرية في إعداد برامج وقائية وعلاجية تعزز أنماط الحياة السليمة لدى الطلبة، خاصةً وأن التعليم الجامعي غالبًا ما يركّز على الجوانب الأكاديمية والتحصيل العلمي أكثر من اهتمامه بالجانب الإرشادي والنفسي (جمال، 2016).

ومن ثمّ، يُعد الإرشاد والتوجيه أحد الأسس الجوهرية التي يحتاجها الطلبة لمواجهة ضغوط الحياة الجامعية ومجتمع سريع التغيّر. فتوفر الدعم النفسي والاجتماعي يساعدهم على التكيف، ويعزز الصحة العقلية والنفسية والجسمية

لديهم. أما إهمال هذه الحاجات، فيؤدي غالبًا إلى اضطرابات سلوكية وانفعالية قد تمتد آثارها السلبية إلى المجتمع بأسره.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكله البحث في محاوله الإجابة على السؤال الرئيسي التالي: ما مستوى الحاجات الارشادية لدى طلبة جامعة عمر المختار وفقاً لعدة متغيرات؟

- أهمية البحث:

أ) الأهمية النظرية:

- تتجلى أهمية البحث من الناحية النظرية في أهمية المتغير الذي يتناوله بالدراسة، والمتمثل في الحاجات الإرشادية، وهو مفهوم يُعد حديثًا نسبيًا في ميدان علم النفس التربوي والإرشاد النفسي. كما تنبع أهمية البحث من طبيعة العينة المتمثلة في طلبة الجامعة، فضلًا عن إسهامه في توسيع القاعدة النظرية لفهم سلوك الطلبة في هذه المرحلة العمرية من خلال الكشف عن مستوى الحاجات الإرشادية لديهم.

- بالإضافة الى ان الحاجات الإرشادية من المفاهيم الأساسية في ميدان الإرشاد النفسي والتربوي، إذ تمثل الإطار الذي من خلاله يمكن فهم سلوك الطلبة ودوافعهم واتجاهاتهم أثناء المرحلة الجامعية. وتكمن الأهمية النظرية للبحث في كونه يسهم في تفسير طبيعة التغيرات النفسية والاجتماعية التي يمر بها الطالب الجامعي خلال انتقاله من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الرشد، وهي فترة تتسم بالتطور السريع في الجوانب الشخصية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

- كما أن دراسة الحاجات الإرشادية تمثل أساسًا لبناء نظريات أكثر دقة حول العلاقة بين التوافق النفسي والتحصيل الأكاديمي، وتساعد على تحديد العوامل التي تؤثر في تكيف الطلبة مع البيئة الجامعية. ومن ثمّ، فإن تحديد هذه الحاجات يسهم في إثراء الإطار النظري لبرامج الإرشاد الجامعي، ويعزز من فهم الباحثين والمختصين لآليات الدعم النفسي والتربوي المناسبة التي تساعد الطلبة على النمو المتكامل وتحقيق الذات والنجاح الأكاديمي والاجتماعي.

- كذلك، من المتوقع أن يُسهم هذا البحث في تطوير خطط الخدمات الإرشادية لتتلاءم مع خصوصية البيئة الجامعية المحلية، وبما ينسجم مع ثقافة الطلبة وقيمهم.

- إضافة إلى ذلك، يهدف البحث إلى الإسهام في بناء تصور علمي حول المشكلات والتحديات التي تواجه هذه الفئة الحيوية في المجتمع، والعمل على معالجتها وتخفيفها من خلال تصميم برامج إرشادية مناسبة وفعّالة.

ب) الأهمية التطبيقية:

تتضح أهميه البحث من ناحيته التطبيقية فيما يلي:

- تسليط الضوء على أهمية الحاجات الإرشادية لدى الطلبة وضرورة إشباعها، إذ قد تسهم نتائج هذا البحث في بناء برامج إرشادية واقعية تستجيب مباشرة لاحتياجات الطلبة الفعلية، بعيدًا عن الافتراضات العامة.

- تمكين إدارة الجامعة من إعداد خدمات الإرشاد على أسس علمية مستندة إلى نتائج واقعية لاحتياجات الطلبة، لتكون مرجعًا في وضع السياسات الطلابية مثل سياسات القبول والإرشاد الأكاديمي، وتطوير المناهج والخدمات المساندة، والتخطيط للأنشطة الطلابية بما يتناسب مع احتياجات الطلبة التنموية.

- من المتوقع أن تسهم نتائج البحث في الحد من التسرب الأكاديمي، وتقليل الضغوط النفسية، وزيادة مستوى الرضا عن الجامعة.

- الإسهام في تلبية الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة بما يعزز شعورهم بالأمان النفسي والانتماء للمؤسسة الجامعية، مما ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي وسلوكهم الاجتماعي، ويسهم في تعزيز سمعة الجامعة وإبراز اهتمامها بتنمية طلبتها بصورة شاملة ومتكاملة.

- أهداف البحث:

- الكشف عن مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب جامعة عمر المختار.

- التعرف على الفروق ودلالتها في الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية الآداب جامعة عمر المختار وفق متغيرات (النوع، السنة الدراسية، الحالة الاجتماعية، القسم العلمي)

- مفاهيم البحث:

يتناول البحث مفهومين رئيسيين هما:

أ) الحاجات الإرشادية:

-يعرفها كلاً من (لزعر وونيس، 2014»: 98) هي عبارة عن الافكار والنصائح والتوجهات التي يحتاجها الطالب من المرشد النفسي داخل المؤسسات التربوية قصد تمكينه من مواجهه مشكلاته النفسية والاجتماعية والدراسية.

-ويعرفها كلاً من (الضامن وسليمان، «2007»: 170) هي الحاجات التي يرى الطالب انها ضرورية لمساعدتهم في حل مشكلاتهم الأكاديمية والمهنية والشخصية.

-التعرف الإجرائي للحاجات الإرشادية: هي الدرجة التي يتحصل عليها طلبة كلية الآداب جامعة عمر المختار على مقياس الحاجات الإرشادية.

ب) طلبة الجامعة:

هم افراد التحقوا بمؤسسة من مؤسسات التعليم العالي بهدف اكتساب المعارف والمهارات والقيم التي تمكنهم من النمو الفكري والاجتماعي والمهني والاسهام الفاعل في تطوير المجتمع (اليونيسكو: 2018)

- حدود البحث:

يتحدد البحث بطلبة كلية الآداب جامعة عمر المختار البالغ عددهم (220) طالب وطالبة، للعام الدراسي 2023/2024م.

- الخلفية النظرية للبحث:

أصبح التوجيه والإرشاد حاجة أساسية للطلبة في ظل ما يشهده المجتمع من صراعات وتحديات وتغيرات سريعة تمس أنماط الحياة والعلاقات الإنسانية وطرق التواصل. ومن ثمّ، تبرز أهمية تقديم الدعم والإرشاد المناسبين للأفراد عامة وللطلاب خاصة، لمساعدتهم على التكيف مع هذه التحولات وما تفرزه من متطلبات وحاجات متنوعة. ويُعدّ إشباع هذه الحاجات عاملاً رئيسيًا في تعزيز الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، ومن ثمّ رفع مستوى الرضا عن الحياة.

أولاً: الحاجات الارشادية:

ترتبط الحاجة للإرشاد لدى طلاب الجامعة بمناحي مختلفة، فقد ترتبط بالحاجات التي عليها بناء الشخصية، وقد ترتبط بنواحي تنظيمية مؤسسية كارتباطها بالرؤية والرسالة المؤسسية للجامعة التي التحقوا بها، وقد ترتبط بنواحي أكاديمية متعلقة بالدراسة، وقد ترتبط بالمشكلات التي يحتاج الطلاب حلولا لها.

وتعرف الحاجات الارشادية اصطلاحا بأنها (رغبة الفرد للتعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم بهدف اشباع حاجاته المختلفة، التي لم يستطع اشباعها من تلقاء نفسه، نظرا لانه يكتشفها اويتم اكتشافها ولم يستطع اشباعها، الامر الذي يجعله بحاجة الى خدمات ارشادية منظمة، ليتعلم اشباع هذه الحاجات او التكيف مع فقدانها، ليتمكن من تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي مع ذاته ومع الاخرين (المومني: 2002: 9).

أنواع الحاجات الإرشادية

1- الحاجات الإرشادية المرتبطة ببناء الشخصية:

يرى فرويد أن الحاجات تنقسم إلى نوعين: حاجات أو عمليات أولية ترتبط بالجوانب الغريزية في الشخصية، وأخرى ثانوية تتصل بالنواحي النفسية والاجتماعية (بوتشي، 2019، ص 55). بينما وضع ماسلو تصورًا هرميًا للاحتياجات يبدأ بالحاجات الفسيولوجية، يليه الأمن، ثم الحب والانتماء وتقدير الذات، وصولاً إلى قمة الهرم المتمثلة في تحقيق الذات، مشيرًا إلى أن الإشباع يتم تدريجيًا من الأدنى إلى الأعلى.

ويتفق هنري موري مع ماسلو في أن الشخصية تتمحور حول مجموعة من الحاجات الأساسية، غير أنه أضاف مفهوم «الضغط» لتفسير استجابة الفرد لمتطلبات بيئته (جابر، 1990، ص 584–586).

أما روجرز، فقد ركز على الحاجة لتحقيق الذات والسعي نحو الكمال الذاتي باعتبارهما محركين أساسيين للشخصية، وهو ما يبرز أهمية تحديد الحاجات الإرشادية والنفسية لطلبة الجامعة، خاصة تلك المتعلقة بالقلق الشخصي والحاجات الفردية للإرشاد (الطحان وأبو عيطة، 2003).

2- الحاجات الإرشادية المرتبطة بالمشكلات الأكاديمية:

يُعد التحصيل العلمي الهدف الرئيس من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية، إلا أن العديد من الطلبة يواجهون صعوبات في التكيف الأكاديمي. فقد توصل باقادر ووردات (2014) إلى أن الطلبة الذين يعانون من ضعف التكيف الأكاديمي هم الأكثر عرضة للمشكلات الصحية والنفسية، كما وُجد أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية تبعًا للسنة الدراسية، مما يعني أن انتقال الطالب من سنة لأخرى يولّد حاجات إرشادية جديدة ومختلفة. وفي دراسة نوري ويحيى (2008) تبيّن أن طلبة السنة الرابعة أظهروا مستوى أعلى من الاحتياجات الإرشادية مقارنة بزملائهم في المراحل السابقة، مما يعكس طبيعة التحديات المتزايدة مع التقدم الأكاديمي.

3- الحاجات الإرشادية المرتبطة بالمشكلات الحياتية:

تُعرّف المشكلة بأنها موقف أو تحدٍّ ذهني أو حاجة لم تُشبع بعد، وتتطلب حلًّا أو استجابة مناسبة (الأعسر، 1999). ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى المشكلات على أنها صورة من صور الحاجات التي لم تتحقق بعد.

وأشار كل من Kulka & Freibergová (2007) إلى أن تلبية الحاجات الإرشادية للطلبة يجب أن تستند إلى التشاور المستمر بين مقدمي الخدمات الإرشادية والطلبة أنفسهم، بما يسهم في الوقاية من المشكلات قبل وقوعها. كما أكد باقادر ووردات (2014) أن المشكلات الأكاديمية والشخصية التي يواجهها الطلبة تمثل تحديًا حقيقيًا أمام تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

- المشكلات الناتجة عن عدم إشباع الحاجات الإرشادية:

تشير حكيمة (2011) إلى أن الإنسان يمتلك حاجات متعددة يجب إشباعها بطريقة تحقق التوازن مع محيطه المادي والاجتماعي، وأن الإخفاق في تحقيق هذا الإشباع يؤدي إلى اضطرابات انفعالية وسلوكية متنوعة. ومن أبرز هذه المشكلات:

1- الصراع: يحدث عندما يجد الفرد نفسه في موقف يتضمن قيمتين أو بديلين متناقضين، أحدهما إيجابي والآخر سلبي. وتظهر حالة الصراع نتيجة تعدد الاختيارات أو تعارض الحاجات، مما يولّد شعورًا بعدم الارتياح أو التوتر. وقد يكون الصراع شعوريًا في المواقف اليومية، أو لا شعوريًا مرتبطًا بأعراض نفسية وعقلية أكثر عمقًا.

2- الإحباط: وهو شعور ينشأ عندما تعترض الفرد عقبة تحول دون تحقيق حاجة أساسية له، فيصاب بالعجز والتوتر والغضب نتيجة فشله في الوصول إلى هدفه. وتزداد حدة الإحباط تبعًا لقوة الحاجة وقيمتها لدى الفرد، وقد يؤدي ذلك إلى سلوكيات غير متوافقة مثل العدوان، أو الانسحاب، أو النكوص، أو الغضب المفرط.

وباستقراء ما سبق ترى الباحثة أن طلبة الجامعات يواجهون خلال مسيرتهم الأكاديمية جملة من التحديات النفسية والاجتماعية والتعليمية، ما يستدعي تلبية حاجاتهم الإرشادية بصورة متوازنة. فعندما تُهمَل هذه الحاجات، تزداد احتمالات ظهور اضطرابات نفسية مثل القلق والتوتر والإحباط والعزلة، وينعكس ذلك سلبًا على دافعيتهم للتعلم ومستوى تحصيلهم الأكاديمي

كما يؤدي ضعف الدعم الإرشادي إلى تدهور العلاقات الاجتماعية داخل الحرم الجامعي، وصعوبة التكيف مع البيئة الجامعية الجديدة، إضافة إلى سلوكيات سلبية مثل التردد وضعف الثقة بالنفس أو الانسحاب من الأنشطة.

أما أكاديميًا، فإن نقص الإرشاد ينعكس في ضعف إدارة الوقت، وسوء اختيار التخصص، وزيادة معدلات الفشل أو التسرب الدراسي.

وعليه، فإن وجود خدمات إرشادية فعّالة داخل الجامعات يُعدّ ضرورة تربوية ونفسية، تسهم في تشخيص حاجات الطلبة، ودعمهم لتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، وضمان نموهم المتكامل بما يعزز كفاءتهم الأكاديمية وجودة حياتهم الجامعية.

ثانيًا: الطالب الجامعي:

الطالب الجامعي هو فرد يسعى لاكتساب المعارف النظرية والمهارات التطبيقية من خلال بيئة تعليمية منظمة، ويُعدّ محور العملية التعليمية في الجامعة، إذ تعمل المؤسسة الجامعية على تزويده بالمعارف والقدرات التي تؤهله للاندماج الفعّال في المجتمع والمشاركة في سوق العمل بكفاءة.

- خصائص الطالب الجامعي:

يتميّز الطالب الجامعي في هذه المرحلة العمرية والتعليمية بمجموعة من الخصائص المتكاملة، يمكن تناولها على النحو الآتي:

1- الخصائص الجسميّة: تُعد هذه المرحلة امتدادًا لمرحلة النمو الجسمي نحو النضج الكامل، حيث يستمر التطور الفسيولوجي ويختفي تدريجيًا ضعف التناسق العضلي العصبي. وتكون مقاومة الجسم للأمراض العضوية في هذه الفترة أعلى مقارنة بالمراحل السابقة. كما تبرز مظاهر النمو في الجوانب الغذائية والوظيفية واكتمال الجهاز العظمي وزيادة القوة العضلية، إضافة إلى ازدياد الطول والوزن وتغير نسب أجزاء الجسم، سواء لدى الذكور أو الإناث (حسينة، 2020، ص 44).

2- الخصائص النفسية: تُعد مرحلة الشباب من المراحل التي تتسم بقدر من التوتر والقلق، وتكثر فيها التحديات والمشكلات التي يواجهها الشاب وأسرته ومجتمعه. فبعد فترة من النمو الهادئ والاستقرار الانفعالي، يبدأ الفرد في إظهار سلوكيات تتسم بعدم التوازن والتمرد وصعوبة التنبؤ بتصرفاته. كما يتسم بالحساسية الزائدة تجاه الكبار، والرغبة في إثبات ذاته واستقلال شخصيته، مما يجعله يمر بمرحلة من الصراع الداخلي في سبيل تحديد هويته النفسية والاجتماعية.

3- الخصائص العقلية: ترتبط القدرات العقلية في هذه المرحلة بمحصلة النمو السابق في الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية، وتتسم بظهور نزعة قوية نحو الاستقلالية الفكرية وتكوين الرأي الذاتي. ويظهر لدى الطالب مستوى عالٍ من النشاط والحيوية والمرونة الذهنية، إضافة إلى رغبة ملحّة في فهم ذاته واكتشاف الآخرين والمجتمع والعالم من حوله. كما تبرز قدرته على التفكير المجرد، والتحليل، والنقد، والابتكار في معالجة المواقف والمشكلات.

4- الخصائص الاجتماعية: يتدرج الطالب الجامعي في نموه الاجتماعي من الشعور بعدم الرضا والتمرد إلى مرحلة النضج والتعقل والنقد الذاتي، فيسعى إلى إصلاح ذاته أولًا ثم الإسهام في إصلاح محيطه الاجتماعي. وتزداد درجة وعيه بمسؤولياته تجاه الجامعة والمجتمع، ويتجه تفكيره تدريجيًا نحو تحديد مستقبله المهني واكتساب الخبرة العملية تمهيدًا للاندماج في الحياة العملية (حسينة، 2020، ص 45–46).

ويضيف (عبد الرحمن: 2019: 88) عدد من الخصائص تتمثل في:

- الاستقلالية في التعلم: يعتمد الطالب الجامعي بشكل أكبر على التعلم الذاتي والبحث العلمي، عوضًا عن الاعتماد على التلقين المباشر.
- النضج الفكري والاجتماعي: يتمتع الطالب في هذه المرحلة العمرية بالقدرة على تكوين قناعاته الخاصة وتحمل المسؤولية تجاه ذاته ومجتمعه.
- الاهتمام بالتخصص المهني: يركز غالبًا على التخصص الذي ينسجم مع ميوله الأكاديمية ومستقبله الوظيفي.
- المشاركة في الأنشطة الجامعية: يشارك في الأنشطة الثقافية والرياضية والعلمية، مما يسهم في تنمية شخصيته بشكل متكامل ومتوازن.

- أدوار الطالب الجامعي:

حدد الـ (UNESCO, 2020) عدة ادوار للطالب الجامعي تتلخص فيما يلي:

- المتعلم الفعال: لا يكتفي بتلقي المعلومات، بل يشارك في النقاش والبحث.

- الباحث المبتكر: يشارك في اعداد بحوث علمية تساهم في تطوير المعرفة.

- العضو المجتمعي: يسهم في خدمة المجتمع من خلال مبادرات طلابية او تطوعية.

- المستفيد من التقنيات الحديثة: يستخدم ادوات التعلم الرقمي والمنصات الالكترونية.

- أهمية الطالب الجامعي في التنمية:

يُعد الطالب الجامعي عنصرًا محوريًا في عملية التنمية البشرية داخل المجتمع، فهو يمثل الجيل المتعلم القادر على الابتكار والمساهمة الفاعلة في التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فالطالب الجامعي لا يكتسب المعرفة النظرية فحسب، بل يكتسب أيضًا مهارات التفكير النقدي، وحل المشكلات، والقدرة على اتخاذ القرار، ما يؤهله للمشاركة الفعالة في مختلف مجالات الحياة المهنية والعلمية.

ومن هذا المنطلق، تُعتبر تنمية مهارات الطالب الجامعي استثمارًا استراتيجيًا في مستقبل الأمة، إذ تؤدي إلى إعداد قوى عاملة مؤهلة تجمع بين الكفاءة العلمية والقدرة على الابتكار والإبداع، مما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة على المدى الطويل. هذه المهارات لا تشمل الجانب الأكاديمي وحده، بل تمتد لتشمل القدرات الاجتماعية والتواصلية، والوعي بالقيم والمسؤوليات المجتمعية، ما يعزز قدرة الخريجين على مواجهة تحديات سوق العمل والمساهمة في تطوير المشروعات الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

بالإضافة إلى ذلك، يُعزز التركيز على تنمية مهارات الطلاب الجامعيين من قدرة الجامعات على إنتاج جيل واعٍ وملتزم بالقضايا المجتمعية، قادر على المساهمة في السياسات العامة ومبادرات التنمية المحلية والوطنية. وعليه، فإن الاستثمار في الطالب الجامعي ليس مجرد استثمار تعليمي، بل هو ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة، بما يضمن النمو الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للأمة (الباز، 2018، ص 22).

- مشكلات الطالب الجامعي:

يُعد الطالب الجامعي الركيزة الأساسية للعملية التعليمية في الجامعات، حيث يندمج طلاب من بيئات ثقافية واجتماعية واقتصادية متنوعة في الحياة الجامعية. وخلال هذه المرحلة، قد يواجه الطالب مجموعة من التحديات التي تؤثر على مسيرته الدراسية ودافعيته للتعلم، وتتعلق هذه التحديات بالتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية، أو بالمشكلات الأكاديمية التي قد تؤثر على أدائه الدراسي، أو بالمشكلات الاجتماعية التي تنعكس على علاقاته مع زملائه والمجتمع المحيط، بالإضافة إلى الضغوط النفسية الناتجة عن متطلبات الحياة اليومية والأعباء الدراسية.

يمكن تصنيف أبرز المشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي ضمن عدة مجالات، منها: المشكلات الاجتماعية، والمشكلات الصحية والنفسية، والمشكلات الأسرية والاقتصادية، والمشكلات الذاتية المتعلقة بالطالب نفسه، بالإضافة إلى المشكلات الأكاديمية والتربوية مثل التوجيه والإرشاد الجامعي، وأساليب التدريس والتقييم،

والمقررات الدراسية، والمكتبة الجامعية، وادارة الوقت، والدافعية للتحصيل، والخوف من الفشل، وضعف الثقة بالنفس، ومشكلات التوافق مع الحياة الجامعية (شراك، 2022، ص 142).

وعليه، يُمكن القول إن الطالب الجامعي يظل محور العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي، فهو يسعى لاكتساب المعرفة وتنمية المهارات الفكرية والمهنية، ويتميز بقدرته على التعلم الذاتي والبحث العلمي، والمشاركة في خدمة المجتمع. ومع مواجهة هذه التحديات والضغوط الدراسية، تبرز أهمية تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي والنفسي، مما يعزز قدرته على التكيف والنجاح الأكاديمي والاجتماعي. وبذلك، يُعتبر الاستثمار في تنمية مهارات وقدرات الطالب الجامعي استثمارًا استراتيجيًا في مستقبل المجتمع وتقدمه العلمي

- الدراسات السابقة:

- دراسة ابو معال (2018):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك. تكونت عينة الدراسة من (930) طالبًا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي من خلال تطوير استبانة مكونة من (43) فقرة، موزعة على أربعة مجالات رئيسية هي: الحاجات النفسية، الحاجات الأكاديمية، الحاجات المهنية، والحاجات الاجتماعية.

وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية كان مرتفعًا بشكل عام. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية تُعزى لمتغيرات الجنس، أو مكان السكن، أو المعدل الأكاديمي عند النظر إلى الدرجة الكلية للحاجات الإرشادية. أما فيما يتعلق بمتغير السنة الدراسية، فقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات والدرجة الكلية، باستثناء مجال الحاجات الاجتماعية، حيث تبين وجود فروق معنوية لصالح طلبة السنة الرابعة، مما يشير إلى تزايد أهمية هذا النوع من الحاجات مع تقدم الطلبة في مسيرتهم الأكاديمية.

- دراسة لزعروونيس (2014):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة لدى طلبة المرحلة الثانوية، بالإضافة إلى دراسة الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية ومستوى الرضا عن الدراسة وفقًا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من 150 طالبًا وطالبة، واستخدمت الباحثتان مقياسًا للحاجات الإرشادية ومقياسًا للرضا عن الدراسة. أظهرت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، ووجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى الحاجات الإرشادية لصالح الإناث، وكذلك فروق في مستوى الرضا عن الدراسة لصالح الذكور.

- دراسة حكيمة (2011):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، والعلاقة بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، بالإضافة إلى دراسة الفروق وفقًا لمتغير الجنس. تكونت عينة الدراسة من 150 طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث مقياس التوافق النفسي، ومقياس الرضا عن الدراسة،

ومقياس الحاجات الإرشادية. أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحاجات الإرشادية والتوافق النفسي، وعدم وجود علاقة بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة، كما أظهرت الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية لصالح الإناث.

- دراسة هادي (2011):

استهدفت الدراسة الكشف عن الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية التربية وعلاقتها بالجنس والتخصص العلمي. تكونت أداة الدراسة من 60 فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم تطبيقها على 100 طالب وطالبة من الصف الثالث في كلية التربية بجامعة الموصل، بواقع 40 طالبًا و60 طالبة. أظهرت النتائج أن حاجات الطلبة تركزت في المقام الأول على الجوانب الاجتماعية، تلتها الجوانب الانفعالية والأسرية، ثم المجال الدراسي. ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث أو بين التخصصات العلمية والإنسانية في مستوى الحاجات الإرشادية.

- دراسة الصمادي (2010):

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا واختلافها وفقًا لمتغيرات الجنس، والكلية، والمستوى الدراسي، والحالة الاجتماعية. تكونت العينة من 604 طالبًا وطالبة للعام الجامعي 2010-2009، وتم تطوير استبانة لقياس الحاجات الإرشادية. أظهرت النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس لصالح الذكور، وحسب الكلية لصالح طلبة الكليات الإنسانية، وحسب المستوى الدراسي حيث كانت احتياجات السنوات الثلاث الأولى أعلى من الطلبة الخريجين، بينما لم تظهر فروق حسب الحالة الاجتماعية باستثناء المجال التربوي لصالح المتزوجين. أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج وخدمات إرشادية للطلبة.

- دراسة أتيكا وويلسن (Atika & Yalcin, 2010):

استهدفت الدراسة التعرف على الحاجات الإرشادية لدى طلبة كلية العلوم التربوية بأنقرة، وأظهرت النتائج حاجات مرتفعة في الجوانب الأكاديمية والعلاقاتية والانفعالية والمهنية، مع فروق بين الذكور والإناث في الجوانب الأكاديمية والمهنية والعلاقات لصالح الذكور.

- دراسة الضامن وسليمان (2007):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها بالجنس، والكلية، والمرحلة الدراسية. تكونت العينة من 325 طالبًا وطالبة من الكليات الإنسانية والعلمية، واستخدمت استبانة مكونة من 60 فقرة شملت الحاجات الشخصية والنفسية والأكاديمية والمهنية. أظهرت النتائج أن الحاجات الأكاديمية كانت الأكثر أهمية، تلتها الحاجات النفسية، مع فروق لصالح الكليات الإنسانية وللإناث فيما يتعلق بالحاجات الإرشادية، بينما لم توجد فروق حسب المستوى الأكاديمي. وأوصت الدراسة بضرورة تفهم حاجات الطلبة وتقديم الدعم الإرشادي الأكاديمي والشخصي والمجتمعي.

- دراسة جنري وسكوفهولت (Guneri & Skovholt, 2003):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة الشرق الأوسط التقنية في تركيا، والتعرّف على الفروق في هذه الحاجات وفقًا لمتغيرات الجنس والعمر ونوع الكلية والمعدل الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (599) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحثان مقياسًا خاصًا من إعدادهما لقياس الحاجات الإرشادية. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الحاجة إلى الإرشاد المهني جاءت في مقدمة الحاجات التي يعاني منها الطلبة، في حين لم تُظهر النتائج فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات الجنس أو العمر أو نوع الكلية أو المعدل الأكاديمي.

- مناقشة الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف: حيثُ اتفقت دراسة كل الدراسات السابقة على دراسة الحاجات الارشادية لدى طلبة الجامعة وهو نفس الهدف الذي يسعى البحث الحالي لدراسته. باستثناء دراسة (حكيمة 2011) فقد هدفت لدراسة الحاجات الارشادية لطلبة المرحلة الثانوية.

- من حيث العينة: تراوح حجم العينة في الدراسات السابقة ما بين (604-150) أما البحث الحالي فقد بلغ حجم العينة (220) طالب وطالبه اما من حيثُ النوع تناولت جميع الدراسات الذكور والإناث ويتفق البحث مع الدراسات السابقة في تناوله للذكور والإناث البالغ عددهم (43) ذكور (177) إناث.

- من حيث الاداة: يتفق البحث الحالي مع دراسة (لزعر وونيس 2014، حكيمه 2011، الصمادي 2010) من حيث استخدام مقاييس جاهزة لقياس الحاجات الارشادية بينما يختلف عن دراسة (جثري وسكو فهولت 2003، الضامن وسليمان 2007) في استخدامهم لمقاييس من اعدادهم لقياس الحاجات الارشادية.

- من حيث النتائج: أتفقت دراسة (سليمان والضامن 2007، جثري وسكو فهولت 2003) في عدم وجود فروق في الحاجات الإرشادية وفقا لمتغير التخصص وقد اشارت دراسة (لزعر ونيس 2004، حكيمه 2011) لعدم وجود علاقه بين الحاجات الإرشادية والرضا عن الدراسة. وتتفق دراسة (الصمادي 2010، لزعر وونيس 2014، اتيكا وويلسن 2010) على وجود فروق في مستوى الحاجات الارشادية تعزى لمتغير النوع.

الاجراءات المنهجية

أولاً- منهج البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي في هذا البحث بوصفه أحد اكثر المناهج ملائمة لطبيعة الظاهرة موضوع البحث، اذ يقوم المنهج الوصفي بدراسة الظواهر كما هي في الواقع من خلال جمع البيانات وتحليلها وتحقيق الفهم العميق لعلاقتها ومكوناتها وتفسير العوامل المؤثرة فيها وصولا الى استخلاص النتائج والتوصيات التي تسهم في تطوير وتعزيز المعرفة في مجال التخصص.

ثانيًا- مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة اقسام (الجغرافيا، المكتبات ؛علم النفس، الاعلام)، كلية الآداب جامعة عمر المختار. والبالغ عددهم (499) طالب وطالبه، للعام الدراسي 2023 م والجدول التالي يوضح توزيع افراد مجتمع البحث:

جدول (1) مجتمع البحث

الفئة	ذكور	اناث	المجموع
العدد	141	358	499

ثالثًا- عينة البحث: تكونت عينة البحث من طلبة كلية الآداب جامعة عمر المختار وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المجتمع الأصلي للبحث وتكونت العينة من (220) طالب وطالبه موزعين على النحو التالي:

جدول (2) توزيع العينة حسب النوع

الفئة	ذكور	اناث	المجموع
العدد	43	177	220

جدول (3) توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية

الفئة	أعزب	متزوج	مطلق	ارمل	المجموع
العدد	148	63	5	4	220

جدول (4) توزيع العينة حسب الاقسام العلمية

الفئة	علم النفس	المكتبات	الاعلام	الجغرافيا	المجموع
العدد	81	24	69	46	220

جدول (5) توزيع العينة حسب السنوات الدراسية

الفئة	السنة الاولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة	المجموع
العدد	57	43	73	47	220

رابعًا- أداة البحث:

لتحقيق اهداف البحث تم استخدام مقياس الحاجات الإرشادية: إعداد (نغم سليم جمال 2016) يتكون المقياس من (38) فقرة موزعه على ثلاثة إبعاد رئيسيه على النحو التالي:

-الحاجات الإرشادية النفسية: يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد, الى الامن النفسي والاستقلال والشعور بالنجاح والانجاز والاحترام والتقدير.

-الحاجات الإرشادية الاجتماعية: يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد الي الانتماء والمكانة والحب والقبول الاجتماعي ومدى حاجته الى مهارات التواصل الصحيحة مع الاخرين ومهارات المواجهة الايجابية.

-الحاجات الإرشادية الجامعية: يقيس هذا البعد مدى حاجة الفرد إلى مهارات الدراسة والتحصيل الدراسي الجيد, وتحسين العلاقات مع المدرسين والزملاء داخل المدرسة, والحاجة للتواصل مع المرشد النفسي والمشاركة في الأنشطة المدرسية, والحاجة للمعلومات عن التخصصات الدراسية والتغلب على الخوف من الفشل الدراسي والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(6) توزيع الفقرات على ابعاد مقياس الحاجات الارشادية

البعد	العبارات
الحاجات الإرشادية النفسية	3-7-8-9-10-12-13-18-22-23.
الحاجات الارشادية الاجتماعية	28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-4-6-11-17-19-21-25-26-27.
الحاجات الإرشادية الجامعية	1-2-5-14-15-16-20-24.

- تصحيح المقياس:

على المفحوص الاختيار ما بين خمس بدائل وهي (موافق بشدة5، موافق4، موافق إلى حد ما3، غير موافق 2، غير موافق بشدة1)، كما ان العبارات مقيمة بين عبارات موجبة وعددها(36) عبارات وهي (1-2 --3-4-5-6-7-8-9-10-11-1-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27-29-30-32-33-34-35-36-37-38) وعبارات سالبة وعددها (2) عبارة وهي (28-31).

خامسًا- الخصائص السيكو مترية للمقياس:

- الصدق:

1- الصدق الظاهري(صدق المحكمين) : تم عرض الأداة على مجموعة من أعضاء هيأة التدريس قسم علم النفس والبالغ عددهم (11) للتأكد من أن عبارات المقياس مناسبة للمجال المراد قياسه، وقد اتفق المحكمين على صلاحية المقياس مما يشير إلى انه ذو دليل يمكن الوثوق به.

2- صدق الاتساق الداخلي: تم بحساب معاملات الارتباط بين الفقرة والدرجة الكلية، وتوصلت أن معاملات ارتباط بيرسون للدرجة الكلية والفقرة هي الجدول رقم (7) يوضح ذلك:

جدول (7) معاملات ارتباط الفقرة والدرجة الكلية لمقياس الحاجات الارشادية

الفقرة	ارتباطها	الفقرة	ارتباطها	الفقرة	ارتباطها	الفقرة	ارتباطها
1	.376**	11	.490**	21	.510**	31	-.133*
2	.357**	12	.510**	22	.567**	32	.175**
3	.415**	13	.529**	23	.540**	33	.343**
4	.553**	14	.553**	24	.319**	34	.429**
5	.568**	15	.494**	25	.502**	35	.389**
6	.531**	16	.555**	26	.533**	36	.352**
7	.438**	17	.553**	27	.529**	37	.419**
8	.520**	18	.466**	28	-.155*	38	.393**
9	.617**	19	.570**	29	.388**		
10	.464**	20	.445**	30	.414**		

حيث أن ** تعني عند مستوى دلالة 0.01، وتعني* عند مستوى دلالة 0.05.

- الثبات:

تم استخدام طريقة الفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات للمقياس (0.78) وهي قيمة مرتفعة مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات ومناسبة لأغراض البحث.

سادسًا- الاساليب الإحصائية:

من اجل التحقق من اهداف البحث تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإنسانية (SPSS) لحساب كل من:

- التكرارات

- النسبة المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري.

- اختبار ت (T-test) من أجل استخراج الفروق بين المتغيرات.

- عرض نتائج البحث ومناقشتها:

- نتائج الهدف الاول: (التعرف على مستوى الحاجات الارشادية لطلبة جامعة عمر المختار):

تم تحليل الهدف الأول من خلال تطبيق اختبارt)) للعينه الواحدة وهنا يتضح من الجدول التالي ان المتوسط الفرضي هو(114):

جدول (8) مستوى الحاجات الارشادية لعينة البحث

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشادية	220	130.1553	13.01247	114	18.373	219	0.000

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في جدول (8) أن المتوسط الحسابي العام لمستوى الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة بلغ (130.15) بانحراف معياري قدره (13.01)، وهي قيمة أعلى من المتوسط الفرضي (114). كما بلغت قيمة (ت) المحسوبة (18.37) عند مستوى دلالة (0.000)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.001).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة رمضان هادي (2010) والصمادي (2010)، حيث تفسر بأن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى مرتفع من الحاجات الإرشادية، مما يعكس احتياجاتهم الفعلية للحصول على خدمات إرشادية متنوعة، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو أكاديمية، تساعدهم على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية وضغوطها المختلفة. كما تُعزى هذه النتيجة إلى التحديات النفسية والشخصية والتربوية التي يواجهها الطلاب، والتي تتطلب دعمًا إرشاديًا منظمًا يسهم في تعزيز صحتهم النفسية واستقرارهم الأكاديمي والاجتماعي، ما يؤكد أهمية تفعيل البرامج الإرشادية الجامعية وتطوير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي بما يتوافق مع حاجات الطلاب الفعلية.

نتائج الهدف الثاني (أ): (التعرف على الفروق ودلالاتها في مستوى الحاجات الإرشادية وفقا للنوع):

للتعرف على الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية وفقًا لمتغير للنوع تم استخدام اختبار(t) لعينتين مستقلتين:

جدول (9) الفروق في مستوى الحاجات الارشادية وفق النوع

اسم المقياس	النوع	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الحاجات الارشادية	ذكر	43	126.4884	10.52066	217	-2.077	0390.
	انثى	177	131.0511	13.42589			

يوضح الجدول (9) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للكشف عن الفروق في الحاجات الإرشادية بين طلبة الجامعة وفقًا لمتغير النوع، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 لصالح الإناث، إذ بلغ المتوسط الحسابي للذكور (126)، بينما بلغ للإناث (131) تتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة الضامن وسليمان (2007) ودراسة حكيمة (2010).

يمكن تفسير هذه الفروق بعدة عوامل، أولها اختلاف حجم العينتين، حيث كانت عينة الإناث أكبر من عينة الذكور، وهو أمر شائع في الكليات الأدبية حيث تتجاوز نسبة الإناث نسبة الذكور عادةً. ثانيًا، يمكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى أن الطالبات غالبًا ما يكن أكثر استعدادًا لطلب المساعدة والإفصاح عن مشكلاتهن، بينما قد ينظر الذكور إلى هذا التصرف على أنه ضعف، مما يجعل مستوى الحاجة الظاهر لخدمات الإرشاد أعلى لدى الإناث حتى وإن كانت الضغوط الواقعية متقاربة بين الجنسين.

من هذا المنطلق، يمكن الاستنتاج أن الفروق في الحاجات الإرشادية ليست بالضرورة انعكاسًا للفروق في الضغوط أو المشكلات الواقعية، بل قد تعكس الفروق في السلوكيات والتوجهات تجاه طلب الدعم والإرشاد، مما يشير إلى أهمية مراعاة الفروق النوعية عند تصميم البرامج الإرشادية الجامعية لضمان تلبيتها لاحتياجات جميع الطلاب بفاعلية.

- نتائج الهدف الثاني (ب) (التعرف على الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية وفقا للحالة الاجتماعية):

للتعرف على الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية وفقًا لمتغير للحالة الاجتماعية تم استخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA):

جدول (10) الفروق في مستوى الحاجات الارشادية وفق متغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحاجات الارشادية	اعزب	148	131.6014	12.47296	3.294	0210.
	متزوج	63	128.3065	13.98311		
	ارمل	4	118.5000	5.74456		
	مطلق	5	119.6000	9.93982		

يوضح الجدول (10) نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات الحالة الاجتماعية، حيث بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح فئة الأعزب، إذ بلغ متوسطهم (131.60)

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات أفراد العينة تبعًا لمتغير الحالة الاجتماعية في مستوى الحاجات الإرشادية قيمة (ف= 3.294، الدلالة= 0.021) ولتحديد مصدر الفروق،

أُجري اختبار المقارنات البعدية (Games–Howell)، حيث تبين أن الفروق كانت دالة لصالح فئة الأعزب مقارنة بفئات المتزوج والأرمل والمطلق، في حين لم تظهر فروق دالة بين الفئات الثلاث الأخيرة.

وتختلف هذه النتيجة عن نتائج دراسة الصمادي (2010)، ويمكن تفسيرها بعدة عوامل؛ أن الطالب الأعزب أكثر حاجة إلى الدعم الإرشادي في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، وهو ما يُعزى إلى طبيعة المرحلة العمرية وافتقارهم لشبكات دعم اجتماعية مستقرة. كذلك كبر حجم عينة فئة الأعزب مقارنة بالفئات الأخرى، بالإضافة إلى أن الأعزب غالبًا ما يكون في مرحلة التكوين الأكاديمي والاجتماعي والمهني، مما يجعله أكثر عرضة للتحديات المرتبطة بمشاكل الدراسة واختيار التخصص والضغط الأكاديمي. كما أن غياب الدعم الأسري في بعض الحالات، وخصوصًا بين الطلاب المغتربين، يزيد من حاجتهم إلى الخدمات الإرشادية المقدمة من الجامعة.

أما فئة المتزوجين، فرغم مواجهتهم لضغوط مزدوجة (عائلية وأكاديمية)، إلا أنهم يظهرون قدرًا أعلى من النضج وتحمل المسؤولية، ولديهم شريك داعم وشبكة اجتماعية مستقرة، ما يقلل من حاجتهم للخدمات الإرشادية مقارنة بفئة الأعزب. وفيما يتعلق بفئتي المطلق والأرمل، فإن صغر حجم العينة يجعل من الصعب اعتماد النتائج بشكل مطلق، إذ قد لا تعكس بدقة احتياجات هذه الفئات من الدعم والخدمات الإرشادية.

ومن وجهة نظر الباحثة تعكس هذه النتائج أهمية مراعاة الفروقات الفردية والاجتماعية عند تصميم برامج الإرشاد الجامعي، إذ ينبغي توجيه الدعم بشكل أكبر نحو الفئات الأكثر حاجة، مع الأخذ بعين الاعتبار أن الأعزب قد يحتاج إلى دعم إضافي في مجالات التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي، بينما قد تركز برامج الدعم للمتزوجين على تنمية المهارات العملية وإدارة الضغوط المزدوجة. كما ينصح بإجراء دراسات مستقبلية تشمل عينات أكبر من فئتي المطلق والأرمل للوصول إلى تقديرات أكثر دقة لحاجاتهم الإرشادية.

- نتائج الهدف الثاني (ج) (التعرف على الفروق ودلالاتها في مستوى الحاجات الإرشادي وفقا للسنه الدراسية):

للتعرف على الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية وفقًا لمتغير للسنة الدراسية تم استخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA):

جدول (11) الفروق في مستوى الحاجات الارشادية وفق السنة الدراسية

المتغير	السنة الدراسية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحاجات الارشادية	الأولى	57	133.4286	11.97400	3.439	018.
	الثانية	43	132.3953	12.95623		
	الثالثة	73	128.9178	13.20538		
	الرابعة	47	126.1277	12.96419		

يتضح من نتائج الجدول (11) تحليل التباين الأحادي للتعرف على الفروق بين متوسطات السنوات الدراسية، أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05). حيث تراوحت المتوسطات بين (133.4286) للسنة الأولى و(126.1277) للسنة الرابعة،

أظهرت نتائج الجدول (11) تحليل التباين الأحادي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغير السنة الدراسية (ف = 3.439، الدلالة = 0.018)

عند مستوى الدلالة (0.05) ولتحديد مصدر الفروق أُجري اختبار المقارنات البعدية (Tukey HSD)، حيث تبين أن الفروق كانت دالة لصالح طلبة السنة الأولى مقارنة بكلٍّ من السنة الثالثة والرابعة، وكذلك لصالح طلبة السنة الثانية مقارنة بالرابعة، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين باقي السنوات.

وتشير هذه النتائج إلى أن طلبة السنوات الأولى في الدراسة الجامعية أكثر شعورًا بالحاجة إلى الخدمات الإرشادية بمختلف أبعادها، نظرًا لما يواجهونه من تحديات التكيّف مع البيئة الجامعية ومتطلباتها الأكاديمية والاجتماعية. ويعد هذا دليلًا كافيًا على وجود فرق حقيقي ومنهجي بين طلبة السنوات المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة عبد الفتاح شحدة وأبو معال (2018).

يمكن تفسير هذه الفروق بطبيعة الحاجات الإرشادية العامة، التي تتسم بالشمولية، مثل الحاجة للتكيف الأكاديمي، والتوافق النفسي، والعلاقات الاجتماعية، والتوجيه المهني، والتي تختلف بحسب الفئات العمرية. فكلما كان الطالب أصغر سنًا، زادت حاجته إلى الإرشاد، ويرجع ذلك أيضًا إلى الشعور بالاختلاف بين البيئة التعليمية في المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وهو شعور يقل تدريجيًا مع تقدم الطالب في سنوات الدراسة، مما يقلل من حاجته إلى الخدمات الإرشادية.

أما بالنسبة للطلاب المتزوجين، فعلى الرغم من مواجهتهم لضغوط مزدوجة (عائلية وأكاديمية)، إلا أنهم يظهرون مستوى أعلى من النضج وتحمل المسؤولية، إضافة إلى وجود شريك داعم وشبكة اجتماعية مستقرة، ما يقلل من احتياجهم إلى الخدمات الإرشادية.

وفيما يتعلق بفئتي المطلق والأرمل، فإن صغر حجم العينة يحد من إمكانية الاعتماد على النتائج، إذ قد لا تعكس الاحتياج الفعلي لهذه الفئات إلى خدمات الإرشاد بشكل دقيق.

وترى الباحثة أن هذه النتائج تؤكد أهمية تصميم برامج إرشادية متدرجة تراعي اختلاف حاجات الطلاب باختلاف السنوات الدراسية والحالة الاجتماعية، مع التركيز على تقديم دعم إضافي للطلاب الأصغر سنًا أو من الفئات الأكثر حاجة، لضمان تكيفهم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي بشكل متوازن وفعال. كما يوصى بإجراء دراسات إضافية تشمل عينات أكبر من الفئات الأقل تمثيلاً، مثل المطلقين والأرامل، لتعزيز دقة الاستنتاجات حول احتياجاتهم الإرشادية.

- نتائج الهدف الثاني (د) (التعرف على الفروق ودلالاتها في مستوى الحاجات الإرشادية وفقا القسم العلمي): للتعرف على الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية وفقًا لمتغير القسم العلمي تم استخدام تحليل التباين الاحادي (ANO-VA):

جدول (12) الفروق في مستوى الحاجات الارشادية وفق القسم العلمي

المتغير	القسم العلمي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشادية	علم النفس	81	129.7654	21.92104	1.447	230.
	مكتبات	24	135.0000	14.66140		
	جغرافيا	46	132.2391	18.79502		
	اعلام	69	126.2319	21.11742		

يتضح من نتائج الجدول (12) أن تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لم يُظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة تبعًا للتخصص العلمي، وهو ما يشير إلى أن التخصص الأكاديمي لا يُعدّ عاملاً حاسمًا في تحديد مستوى الحاجات الإرشادية لدى الطلبة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه عدد من الدراسات السابقة، مثل دراسة الضامن وسليمان (2007)، والغماري والطائي (2008)، وتوركان دوجان (2012)، التي أكدت جميعها على تشابه الاحتياجات الإرشادية لدى الطلبة باختلاف تخصصاتهم.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن الطلبة الجامعيين، رغم تنوع تخصصاتهم، يعيشون تجارب أكاديمية ونفسية واجتماعية متقاربة داخل البيئة الجامعية، حيث يواجهون جميعًا ضغوطًا متشابهة تتمثل في متطلبات الدراسة، وضيق الوقت، والاختبارات، وصعوبات التكيف مع النظام الجامعي الجديد، إضافة إلى القلق من المستقبل المهني. هذه العوامل المشتركة تجعل من الطبيعي أن تتقارب مستويات حاجاتهم الإرشادية في مجالات مثل التكيف الأكاديمي، والدعم النفسي، والإرشاد المهني والاجتماعي.

كما يمكن القول إن الخدمات الإرشادية المقدمة داخل الجامعة تلعب دورًا في هذا التشابه، إذ غالبًا ما تُصمم البرامج الإرشادية بصيغة عامة موجهة لجميع الطلبة دون تمييز بين تخصصاتهم، مما يخلق نوعًا من التجانس في الوعي الإرشادي وفي طبيعة الحاجات التي يدركها الطلبة. فحين تكون السياسات الإرشادية مؤسسية وشاملة، فإنها تعزز الإحساس بالمساواة في فرص الحصول على الدعم النفسي والاجتماعي، وتحد من الفوارق التي قد تنشأ بسبب اختلاف البيئة الأكاديمية لكل تخصص.

ومن زاوية أخرى، يُحتمل أن العوامل الشخصية والنمائية مثل: (المرحلة العمرية، ومستوى النضج الانفعالي، والخبرة الجامعية) تلعب دورًا أقوى من التخصص العلمي في تشكيل الحاجات الإرشادية. فكلما تشابهت هذه العوامل بين الطلبة، كلما تقلصت الفروق بينهم في مدى حاجتهم إلى خدمات الإرشاد.

وفي ضوء ذلك، يمكن الاستنتاج أن التخصص الأكاديمي ليس المحدد الأساسي للحاجات الإرشادية في السياق الجامعي، بل إن هناك محددات أعمق وأكثر تأثيرًا، تتمثل في الخصائص النفسية والاجتماعية المشتركة، وطبيعة البيئة الجامعية، ونمط الخدمات المقدمة للطلبة. وتدعو الباحثة إلى أن تراعي الجامعات هذه المعطيات عند تصميم برامجها الإرشادية، بحيث تُبنى على احتياجات الطلبة الفعلية العامة والمشتركة، مع إمكانية تخصيص بعض البرامج لفئات معينة عند الحاجة لضمان شمولية وفاعلية أكبر في الأداء الإرشادي.

- التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة تعزيز دور المرشدين النفسيين والأكاديميين من خلال تزويدهم ببرامج تدريبية متخصصة تمكنهم من مساعدة الطلاب على فهم ذواتهم وتطوير أساليب فعالة للتكيف مع متطلباتهم النفسية والأكاديمية والمهنية، بما يسهم في رفع كفاءتهم ورضاهم الجامعي.

- تنظيم ورش عمل دورية حول الحاجات الإرشادية للطلاب لفهم طبيعة احتياجاتهم وتعريفهم باستراتيجيات التكيف الحديثة، مما يعزز قدرتهم على مواجهة التحديات الأكاديمية والنفسية.

- تشكيل لجان للإرشاد النفسي من الأساتذة المختصين للإشراف على المشكلات الدراسية والانفعالية للطلاب، ووضع الحلول المناسبة التي تسهم في تحسين بيئة التعلم وتعزيز التوافق النفسي والاجتماعي داخل الجامعة.

- ضرورة إجراء تقييمات دورية لاحتياجات الطلاب عبر استبانات واستطلاعات رأي تتيح تحديث الخدمات الإرشادية وفق المستجدات الجامعية ومتطلبات الطلبة لضمان فاعلية الدعم المقدم.

- تفعيل الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية يعد وسيلة فعالة لتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي، وتعزيز روح الانتماء والتكيف النفسي والاجتماعي بين الطلبة.

- يجب مراعاة العوامل المشتركة بين الطلاب مثل المرحلة العمرية وطبيعة النظام التعليمي عند تصميم البرامج الإرشادية، لما لهذه المتغيرات من أثر يفوق تأثير التخصص الأكاديمي في تحديد نوع الحاجات وشدتها.

- توصي الباحثة بضرورة تكامل هذه الإجراءات وتطبيقها بشكل دوري ومنهجي يعزز من فاعلية برامج الإرشاد الجامعي، ويدعم التوازن النفسي والاجتماعي والأكاديمي للطلاب، مما يسهم في بناء بيئة جامعية أكثر دعمًا وشمولًا.

- المقترحات:

- دراسة الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات الخاصة في ليبيا مع التركيز على تأثير نوع التخصص الأكاديمي كمتغير مستقل.

- استكشاف الحاجات الإرشادية للطلبة في مرحلة الدراسات العليا مقارنة بمرحلة الليسانس، مع مراعاة المتغيرات العمرية والاجتماعية.

- دراسة أثر الدعم الأسري والاجتماعي على الحاجات الإرشادية لطلاب الجامعات في المناطق الريفية مقابل الحضرية.

- تقييم العلاقة بين مستوى الذكاء العاطفي والحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات التقنية والفنية.

- تحليل تأثير النوع والقدرات الأكاديمية على الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعات متعددة التخصصات.

قائمة المراجع

- أبو معال، عبد الفتاح شحدة(2018): الحاجات الارشادية لطلبة كلية التربية جامعة اليرموك، مجلة دراسات في علوم التربية، المجلد (3)، العدد (2).

- الأعسر، صفاء. (1999). الإبداع فى حل المشكلات، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.

- الباز، سامي (2018): التنمية البشرية والتعليم العالي، بيروت، دار الكتب العلمية.

- الصمادي، احمد عبد المجيد (2012): الحاجات الارشادية لطلبة جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا، الاردن، جامعة جرش الاهلية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا.

- الضامن، منذر وسليمان، سعاد (2007): الحاجات الإرشادية لطلبة جامعة السلطان قابوس وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة العلوم التربوية والنفسية. المجلد8. ع4. 178-161.

- الطحان، محمد، أبو عطية. سهام (2003). الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، مجلة دراسات العلوم التربوية،الجامعة الأردنية، 29 (1)، 129 – 154.

- اليونسيكو (2018): التعليم العالي في القرن الحادي والعشرين، رؤى وتحديات، باريس، منظمة الامم المتحدة للتربية وللتعليم والثقافة.

- باقادر، عبد الله عبد القادر، وردات، عبد الله محمد. (2014). الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية فى جامعة أم القرى، علم التربية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، (45) السنة 15، 119– 141.

- بركات، علي احمد، الحكماني، ناصر علي (2012): الحاجات الارشادية لدى الجامعة الخاصة بسلطنة عمان، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس / مجلد (12)، العدد 13، ص، ص 80، 82.

- بوتشى ويلما. (2019). التحليل النفسى والعلم المعرفى نظرية الشفرة المتعددة، ترجمة وتقديم: فؤاد الدواش، مراجعة عبد الله عسكر، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

- جابر عبد الحميد جابر. (1990). نظريات الشخصية، القاهرة: دار النهضة العربية.

- جمال، نغم سليم (2016): جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الإرشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير (غير منشورة).دمشق قسم الإرشاد النفسي. كلية التربية. جامعة دمشق.

- حسينة، غربي (2020): انعكاسات الزواج على التحصيل العلمي للطالبة الجامعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة. رسالة ماجستير منشورة.

- حكيمة، نيس(2011): الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي والرضا عن الدراسة لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الثانوي. رسالة ماجستير، قسم علم النفس والتربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

- حني، خديجة (2015): جودة الحياة وعلاقتها بالرضا عن التخصص الدراسي لدى الطالب الجامعي. رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم العلوم الإجتماعية. كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية. جامعة الشهيد- حمة الخضر بالوادي.

- رمضان، هادي صالح (2011):الحاجات الارشادية لدى طلبة كلية التربية، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، المجلد (12)، العدد (3) ص ص 111، 142.

- شراك، حمزة (2022): مشكلات العمل المعرفي للطالب الجامعي في ظل نظام ل.م.د، دراسة ميدانية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية جامعة العربي التبسي، تبسة، مجلة كلية التربية، العدد (29)، ص 142.

- طشطوش، رامي عبدالله(2012): الحاجات الإرشادية لدى طلبة التحضيرية في الجامعة القصيم. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية. ع 38. 320-279.

- عبد الرحمن، محمد (2019): سيكولوجية الطالب الجامعي. القاهرة، دار النهضة العربية.

- لزعر، خيره وحكيمة، نيس(2014): الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالرضا عن الدراسة في مرحلة التعليم الثانوي. مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية. ع7. 111-95.

- نوري، احمد ويحيى، أياد (2008): الحاجات الإرشادية (نفسية- اجتماعية-دراسية) لدى طلبة الموصل. مجلة التربية والعلم. المجلد15. ع3. 321-294.

المومني، خالدة (2002)، الحاجات الارشادية للعاطلين عن العمل في الاردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن.

- Freibergová, Z & Kulka, J. (2007). National Report for Czech Republic. In M. Katzensteiner, P. F. -Sama, & G. Rott, Guidance and Counseling in Higher Education in European Union Member States (pp. 47-59). Narayana Press: Narayana Press.

- UNESCO(2020). Higher. Education in the Twenty – First Century: Vision and Action. Paris UNESCO Publishing.

- Atik ,G. Yalcin (2010) Counseling needs of educational sciences students at the Ankara university. Procardia social and behavior sciences 2, 1520-152.

- Guneri, Y., Ayd, G. & Skovholt, T. (2003). Counseling needs of students and evaluation of counseling services at a large urban university in Turkey. International Journal for the advancement of counseling, 25(1), 53-6.